Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حراماً – دون أن يحرمها الله – ومن تغيير خلق الله وفطرته بقطع بعض أجزاء الجسد أو تغيير شكلها فى الحيوان أو الإنسان ، كخصاء الرقيق ، ووشم الجلود .. وما إليها من التغيير والتشويه الذى حرمه الإسلام .

وشعور الإنسان بأن الشيطان – عدوه القديم – هو الذى يأمر بهذا الشرك وتوابعه من الشعائر الوثنية ، يثير فى نفسه – على الأقل – الحذر من الفخ الذى نصبه العدو ، وقد جعل الإسلام المعركة الرئيسية بين الإنسان والشيطان ، ووجه قوى المؤمن كلها لكفاح الشيطان والشر الذى ينشئه فى الأرض ، والوقوف تحت راية الله وحزبه ، فى مواجهة الشيطان وحزبه : وهى معركة دائمة لا تضع أوزارها ، لأن الشيطان لا يمل هذه الحرب التى أعلنها منذ لعنه وطرده، والمؤمن لا يغفل عنها ، ولا ينسحب منها ، وهو يعلم أنه إما أن يكون ولياً لله، وإما أن يكون ولياً للشيطان ، وليس هنالك وسط .. والشيطان يتمثل فى نفسه ومايبثه فى النفس من شهوات ونزوات ، ويتمثل فى أتباعه من المشركين وأهل الشر عامة ، والمسلم يكافحه فى ذات نفسه ، كما يكافحه فى أتباعه .. معركة واحدة متصلة طوال الحياة .

ومن يجعل الله مولاه فهو ناج غانم ..

ومن يجعل الشيطان مولاه فهو خاسر هالك :

﴿ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خساناً مبيناً﴾ ..

ويصور السياق القرآنى فعل الشيطان مع أوليائه ، فى مثل حالة الاستهواء .

﴿يعدهم ويمنيهم ومايعدهم الشيطان إلّا غروراً﴾ ..

إنها حالة استهواء معينة هى التى تنحرف بالفطرة البشرية عن الإيمان والتوحيد ، إلى الكفر والشرك ، ولولا هذا الاستهواء لمضت الفطرة فى طريقها ، ولكان الإيمان هو هادى الفطرة وحاديها .

وإنها حالة استهواء معينة هى التى يزين فيها الشيطان للإنسان سوء عمله ، فيراه حسناً ! ويعده الكسب والسعادة فى طريق المعصية ، فيغدو معه فى الطريق ! ويمنيه النجاة من عاقبة